لانها في ذلك كله أُذن عن مخرجها من مخرج حروف تسمى
والفصيحة فانه مخرج بين بين ومنه بليه بين الهمزة والالف
وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفيفة
نحو عنك سميت بذلك لخفائها ويقال لها الخفية
لسكونها وسواء اما وقعت النون ساكنة قبل الحروف
التي تخفى معها يا سائلي الادى انك اذا املت عنك كان مخرجها
من طرف اللسان وما فوقه واذا املت عنك لم يكن لها مخرج
من الفم لكنها غنة تخرج من الخيشوم فلو نطقت بها الناطق
مع نفض الحروف وامسكت به كان اخلالا بها والف
الامالة نحو عيسى وتسمى كسرة الف الترجيح لان
الترجيح يلبس الصوت وينقص الجهرية ولام التفخيم
نحو الصلوة والصاد كالزاي وقراءة لذلك حمزة والكسائي
في قوله ومن اصدق من الله قيلا والسين كالجيم في نحو اشدق
فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة لما تستعاد بالامتزاج
من سهل اللفظ المطبوع وكشف النطق المسموع
ووقد وجدت في العراق وغيره في فصيح الكلام وقد ردت
حروف مستهجنة مستقبحة عند احد في قراءة

القرآن ولا في عربي من كلام فصيح وشعر والنظم وهي الصاد
كالسين كقولهم في صبغ سبغ يفرقون لفظ الصاد من
السين حيث صعب عليهم النطق بالصاد والطاء التي
كالتاء هي في لسان اهل العراق كثير كقولهم في طالب تالب
وفي السلطان السلتان ومنشأ ذلك من قبل العجم لان
الطاء ليس في لغتهم فضعف نطقهم فاذا احتاجوا الى
النطق بشيء والعرب تنطق بها تكلفوا ما ليس من لغتهم
فضعف نطقهم والفاء كالباء وفي المفصل والهادي
وشرحه الباء كالفاء ومثاله في شرح الهادي بقولهم
في بور فور والبور جمع البائر وهو الهالك والضاد
الضعيفة اي التي لم تقو قوة الضاد المخرج من مخرجها
ولم تضعف ضعف الطاء المخرج من مخرجها وكانها بينهما
والكاف كالجيم كقولهم في جمد كمد ثم قال واما الجيم التي
كالكاف والجيم التي كالسين فلا نحو لانا عددنا الكاف
التي كالجيم والشين التي كالجيم وهما لحنان في التحقيق لكن
تكرار بها اذا كان شيء في الاصل سلطه على وجه تقرب
من الجيم فهو السين كالجيم وان كان جيم في الاصل سلطه

Copyright © King Saud University